

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

القرآن بل به صاروا متقين .

و هذا كما يقول القائل ما يسمع هذا إلا سعيد و إلا مفلح و إلا من رضي الله عنه و ما يدخل في الإسلام إلا من هداه الله و نحو ذلك و إن كانت هذه الحسنات و النعم تحصل بعد الإسلام و سماع القرآن .

و مثل هذا قوله (هذا بصائر للناس و هدى و رحمة لقوم يوقنون) .

و قد قال في نظيره (و يتجنبها الأشقى) و إنما يشقى بتجنبها .

و هذا كما يقال إنما يحذر من يقبل و إنما ينتفع بالعلم من عمل به .

فمن إستمع القرآن فأمن به و عمل به صار من المتقين الذين هو هدى لهم و من لم يؤمن به و لم يعمل به لم يكن من المتقين و لم يكن ممن إهتدى به بل هو كما قال الله تعالى (قل هو للذين آمنوا هدى و شفاء و الذين لا يؤمنون في آذانهم وقر و هو عليهم عمى) و لم يرد أنهم كانوا مؤمنين فلما سمعوه صار هدى و شفاء بل إذا سمعه الكافر فأمن به صار في حقه هدى و شفاء و كان من المؤمنين به بعد سماعه